اقرأ باسم ربك الذي خلق وكذا روي شق صدره الشريف هنا ايضا كالطيالسي والحارث في مسنديهما
على ما ذكره القسطلاني رح في المواهب اللدنية ومسجد الراية وهو باعلى مكة يقال انه صلى الله عليه وسلم
صلى فيه ومسجد الجن اي موضع اجتماعه صلى الله عليه وسلم بهم واسماعهم القرآن او موضع ترك
ابن مسعود رضي الله عنه وخط حوله وقال له لا تخرج منه حتى ارجع والله اعلم ومسجد الشجرة مقابله
اي مقابل مسجد الجن ومسجد الغنم لعله ينسب الى موضع كان يباع الغنم فيما حوله ومسجد باجياد
بفتح الهمزة ارض بمكة او جبل بها لكونه موضع خيل تبع كذا في القاموس والآن محلة بمكة تسمى اجياد
بكسر الجيم وهو المناسب لقوله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد ومسجد على جبل ابي قبيس
وهو اصل الجبال واولها على ما قيل واما ما اشتهر من اكل رأس الغنم يوم السبت فيه فمما لا اصل له
بل اكل الرؤس على ما يطبخونه في هذا الزمان حرام لكونه نجسا لسمطهم اياها بدمائها ومسجد بذي طوى
بضم الطاء وكسرها وبنون وبمنع وهو موضع معروف قريب الحجون نزل به صلى الله عليه وسلم حين اعتمر
وحين حج ومسجد العقبة بقرب منى ومسجد الجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وبكسرهما وتشديد الراء
احد حدود الحرم احرم منه صلى الله عليه وسلم لما رجع من فتح طايف بعد فتح مكة ومسجد عائشة
بالتنعيم سبق الكلام عليه ومسجد الكبش بمنى ومسجد عن يمين الموقف بعرفات وهو غير مسجد نمرة الذي
يصلي فيه الامام هناك يوم عرفة ومسجد الخيف وهو مسجد مأثور مشهور وفضله في الكتب مسطور
وغار المرسلات بقربه اي الخيف ولها فيه عليه عم **فصل** يستحب زيارة اهل المعلى بفتح الميم واللام
ضد المسفلة والمشتهر بين العامة بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة وله وجه في القواعد العربية وهو
افضل مقابر المسلمين بعد البقيع بالمدينة وقد ورد في فضلها احاديث كثيرة وينوي في زيارته
من دفن به من الصحابة والتابعين والاولياء والصالحين اي مجملا لكثرتهم وعدم معرفتهم ولا يعرف
اي معرفة معينة بمكة قبر صحابي اي ولا صحابية الا انه رأى بعض الصالحين في المنام قبر خديجة الكبرى
رضي الله عنها بقرب قبر فضيل بن عياض اي فبني قبة هنا وفيه ايماء الى ان هذه الرؤيا حدثت بعد موت
فضيل ونحوه من التابعين نعم لا شك ان خديجة رضي ماتت بمكة الا انه كما قال ولا ينبغي تعيينه

اي تعيين

اي تعيين قبرها على الامر المجهول كما قاله المرجاني والقبر المنسوب لابن عمر رضه غير صحيح اي لا يعرف موضع قبره به
مع الاتفاق على موته بمكة الا ان بعض الصالحين اشار الى انه بالجبل العالي على يمين الخارج من مكة المشرفة
والصحيح انه ليس به وكذا قبر عبد الله بن الزبير رضه لا يصح كونه في موضعه المعروف عند قبور السادة الصفوية
ولعله كان موضع صلبه وممن مات بها من التابعين عطاء وسفيان بن عيينة وفضيل رضه والمشهور
انهم في موضع واحد معروف في تربة قبة خديجة الكبرى وكثير من الاكابر كالامام اليافعي وغيره دفن عندهم
فينبغي ان يزورهم ويتبرك بهم ويسلم عليهم ويكثر قراءة القرآن حولهم وذكر الذكر والدعاء والاستغفار
لهم ولغيرهم من المسلمين ويقول ما ورد في اداب القبور ومن مات باحد الحرمين الشريفين يرجى له
فضل جميل واجر جزيل جعلنا الله تعالى منهم ثم من اداب زيارة القبور ما قالوا فانه يأتي الزائر
من قبل رجل المتوفى لا من قبل رأسه فانه اتعب لبصر الميت بخلاف الاول لانه يكون مقابل بصره ناظرا الى
جهة قدمه اذا كان على جنبه لكن هذا اذا امكنه والا فقد ثبت انه صلعم قرأ اول سورة البقرة عند رأس
ميت وآخرها عند رجله ومن ادابه ان يسلم بلفظ السلام عليكم على الصحيح دون قوله عليكم السلام
فانه ورد السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونسأل الله لنا ولكم العافية
ثم يدعو قائما طويلا وان جلس جلس بعيدا منه او قريبا بحسب مرتبته في حال حياته ويقرأ من القرآن
ما تيسر له من الفاتحة واول البقرة الى المفلحون وآية الكرسي وآمن الرسول وسورة يس وتبارك الملك
وسورة التكاثر والاخلاص اثنتي عشرة مرة او احدى عشرة او سبعا او ثلاثا ثم يقول اللهم اوصل
ثواب ما قرأناه الى فلان او اليهم وقد قال ابن الهمام رح ويكره الجلوس على القبر ووطؤه فما يصنعه
الناس ممن دفن اقاربهم وقد دفن حواليهم خلق من وطء تلك القبور الى ان يصل الى قبر قريبه مكروه
انتهى فينبغي ان يجتنب ما امكنه وقد استحب بعض المشايخ ان يمشي في المقابر حافيا وان كان لم يرد به
السنة بل حدث وان الميت ليسمع خفق نعالهم دل على ان هذا كان اكثر احوالهم والله تعالى اعلم

باب زيارة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم اعلم ان زيارة سيد المرسلين عم اي وعليهم اجمعين
باجماع المسلمين اي من غير عبرة بما ذكره بعض المخالفين من اعظم القربات وافضل الطاعات